

30 - الشيخ عبد الرزاق بدر: شرح حائية ابن ابي داود

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام على امام المرسلين نبينا محمد وعلى اله اصحابه اجمعين. اما بعد مضى معناها كلام المصنف او الناظم رحمه الله عن ففي رؤية المؤمنين ربهم تبارك وتعالى ومن قبل ذلك - [00:00:01](#) صفة الكلام لله جل وعلا. وان القرآن الكريم كلام الله عز وجل لغير مخلوق والرد على من خالف ذلك. من اهل في العقائد المنحرفة والمذاهب الباطنة. ثم بعد ذلك رحمه الله - [00:00:40](#) ذكر بيتا واحدا في اثبات اليمين لله عز وجل كما اثبتهما سبحانه لنفسه في كتابه وكما اثبتهما له رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته. وقد علمنا فيما سبق ان - [00:01:10](#) اهل السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات وفي عموم الدين يدورون مع الكتاب والسنة حيث. فما اثبت فيهما اثبت وما نفي فيه ما نفوه. وهذا هو معنى قول الامام قول - [00:01:40](#) الامام احمد رحمه الله ونصف الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لا نتجاوز القرآن والحديث. فهذه طريقة اهل السنة رحمهم الله ولهذا ليس عندهم اضطراب في العقيدة وانما - [00:02:10](#) فهم فيها على وتيرة واحدة. وعلى جادة سوية. يثبتون ما ثبت في الكتاب سنة وينفون ما نفي في الكتاب والسنة ولا يتجاوزون كتاب الله وسنة رسوله الكريم الصلاة والسلام. ومما يبين اهمية سلوك هذا - [00:02:40](#) المنهج في اسماء الله وصفاته ان نتذكر ثلاث كلمات مهمة في هذا الباب. الاولى انه لا احد اعلم بالله من الله انتم اعلم ام الله؟ ولا احد اعلم بالله من خلق الله من رسول - [00:03:10](#) الله صلى الله عليه وسلم الذي هو لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وهذا الامر الثاني والامر الثالث ان الله عز وجل بالنسبة لنا غيب لم نره ما رأيناه - [00:03:40](#) واذا لا سبيل لنا الى الكلام عن صفاته سبحانه الا من خلال كلامه سبحانه عن نفسه او كلام رسوله صلى الله عليه وسلم عنه الذي لا ينطق عن الهوى. ولاجل هذا - [00:04:00](#) فان اهل السنة والجماعة لم يتجاوزوا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وكل قول في هذا الباب بلا مستند من الكتاب او السنة فهو قول على الله بلا علم - [00:04:30](#) وقفوا لما ليس للمرء به علم. والله جل وعلا يقول وان تقولوا على الله ما لا تعلمون قل ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا - [00:04:50](#) اه قال الناظم رحمه الله وقد ينكر والجهمي ايضا يمينه. وكلتا يديه بالفواضل تنفحه وقد ينكر الجهمي عرفنا فيما سبق ان قد تأتي تارة للتقليل وتارة للتكفير وتارة للتحقيق وهي هنا للتحقيق. لان هذه حقيقة - [00:05:10](#) عقيدة الجهمية انكار صفات الله تبارك وتعالى وعدم الايمان فقله قد ينكر الجهل هو حقيقة قول هؤلاء حقيقة قول هؤلاء والجهمي اي المتبع للجهم بن صفوان رأس الضلالة واساس البدعة - [00:05:50](#) وينبوع الشر في هذا الباب باب التعطيل لصفات الرب العظيم جل وعلا ونعوث العظيمة وقد ينكر الجهمي ايضا. ايضا اي بالاضافة الى انكاره للرؤيا والكلام وللصفات فهو ينكر ايضا اليمين - [00:06:20](#) لا يثبتها لله تبارك وتعالى. بل ينكر ذلك. وقد ينكر الجهمي ايضا يمينه. وهو يذكر حال هؤلاء مبينا هذا ما هم عليه فساد ما هم عليه

وضلال طريقتههم. كيف ينكر - 00:06:50

انسان يؤمن بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ثبوت اليمين لله عز وجل والله جل وعلا اخلفها لنفسه في كتابه واثبتها له رسوله عليه الصلاة والسلام في سنته. وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات - 00:07:20

مطويات بيمينه اثبت لنفسه اليمين لنفسه اليد جل وعلا. ووصف يده. في القرآن الكريم بصفات كثيرة حتى ان ابن القيم رحمه الله قال في كتابه انها تقارب او تزيد على المئة صفة - 00:07:50

صفات يد الله التي جاءت في القرآن والسنة مثل القبر والبطة والطبي والاخت والعطاء صفات تقارب المئة او تزيد. جاءت في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. وكل - 00:08:20

هذه الصفات تؤكد ثمت اليد لله عز وجل حقيقة على الوجه اللائق لجماله وكماله وعظمته سبحانه فكيف يصح ممن يؤمن بالقرآن او يدعي انه يؤمن بالقرآن والسنة ان يشهد ثبوت اليد لله عز وجل - 00:08:40

فهذا من اعظم الضلال ومن اشنع المنكرات. ومن اشد البهتان ثم هنا ننتبه لامر الذي يقرأ القرآن وهو على الفطرة وعقله سليم. لا يتردد ابدا. في اثبات اليد لله سبحانه وتعالى على لوجه الله ذي الجلالة لا يتردد ولا يداخله شك في ثبوتها لله - 00:09:10

وانها يد تليق بالرب العظيم سبحانه وتعالى. من يقرأ ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديه بل يداه مبسوطتان. اه يد الله فوق بيدك الخير ونحو هذه الايات وهي كثيرة في القرآن. من يقرأها لا يتردد - 00:09:50

في الايمان بثبوت اليد لله سبحانه وتعالى على الوجه اللائق به سبحانه لكن هنا يأتي تساؤل كيف استطاع رؤوس الجهمية ومؤسس ضلالهم حرف فئة من الناس عن هذا الاعتقاد الصحيح. وصرف - 00:10:20

عن هذا الايمان القويم كيف استطاعوا؟ مع ان امر من ابين البيّنات واوضح الواضحات استطاعوا صرفهم. كيف استطاعوا ان يوجدوا في المنتسبين الى الاسلام؟ من قولون ليس لله يدين مع ان الله يقول بل يداه مبسوطتان ويقول ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديه وفي هذا المعنى - 00:10:50

لنا ايات كثيرة واحاديث عديدة فكيف استطعت؟ ان يوجد فيمن ينتسب للاسلام من يقول ليس لله يدين لا تثبتان له ولا تليقان به ولا تصح نسبة ثبوتها اليك. كيف استطاعت - 00:11:20

والجواب انهم مكروا مكرا كبيرا. حتى استطاعوا ان يفصلوا الى قناعة صيام من الناس بهذه العقيدة مكروا مكرا كبيرا. خططوا لهذا الامر حتى استطاعوا ان يقنعوا الناس بعدم الايمان بهذا الامر الثابت في القرآن الثابت في سنة النبي الكريم - 00:11:40

عليه الصلاة والسلام فماذا صنع؟ بدأ رؤوس هؤلاء يأتون بالفاظ مجملة لا وجود لها في الكتاب ولا في السنة مثل الجسم في الناس تنزيه الله عنه قالوا الجسم لا يليق بالله والله منزّه عنه ليس في جسمه وليس في حي وهكذا اتوا - 00:12:10

بالفاظ متعددة مجملة الواجب هو تنزيه الله عن هذه الالفاظ. حتى عند من اخذ عنهم وتلقى منهم نفي هذه الامور عن الله نفي الجسم ونفي الحيز هنا في الجهة وهكذا. لما تقرر ذلك انتقل رؤوس الجامية الى الخطوة الثانية - 00:12:50

قالوا لو اثبتنا لله اليد لو اثبتنا لله اليد للزم ان يكون نحن اتفقنا من زمان ان الله ليس بجسر. الان وضعوا قاعدة للنفي. قاعدة للنفي لكن لو او ابتداء لعوام الناس قال والله ما لي منه ان يضرّبونهم بالعصي ولا يسمعون منهم. لكنهم وضعوا لهم - 00:13:20

قاعدة وضعوا لهم قاعدة غرسوها في نفوسهم وجعلوها هي المستند والعمدة. في النفي قال لو اصبحنا لله لنجزم ان يكون جسما. واتفقنا نحن ان الله منزّه عن الجسم يقولون ثم بعد ذلك انتقلوا الى الخطوة الاخرى وهي - 00:13:50

ماذا يصنع اذا بالنصوص التي تثبت اليد؟ ايات عديدة واحاديث كيف نسمع بها قالوا تحرفونها فتأولونها عن معنى تصرف عن ظاهرها. كل نص يوهم التشبيه او اثبات او غير ذلك من الفاظ التي اتفقنا عليها هذا كله مؤول مصروف عن ظاهره. حتى -

00:14:20

يبقى للانسان التنزيل. فبهذه الطريقة عطلوا صفات الله الثابتة. في كتابه غرروا بالجهال وحرفوهم عن الاعتقاد الصحيح. والا العاقل يتعجب فيه عشرات الايات ومئات النصوص المثبتة لهذه الصفة ولغيرها من الصفات ولا يتلقاها هؤلاء القوم الا بالانكار. وعدم الايمان

لكن كل هذا النكرة الجهمية من نثر الجهمية ومكر رؤسائهم حتى حرفوا الناس عن هذا المعتقد ولهذا عظم تحذير السلف رحمهم الله من الجهمية ومن التأثير بهم. ونسبة كل معطل اليهم مثل ما - 00:15:30

في هذا النظم قد ينكر الجهمي اتباع لجهم لان الجهم اسس هذه الضلالة وغرس هذه البدعة وبذر هذه الفتنة. حتى راجع سوق التعطيل عند جهال الناس تعطلوا في الله سبحانه وتعالى. كيف يتجرأ انسان يؤمن بالله وكتابه وسنة - 00:15:50
بنبيه صلى الله عليه وسلم ان ينفي عن الله ما اثبتته الله لنفسه. او ينفي عن لا ما اثبتته له رسوله عليه الصلاة والسلام. تأملوا معي مرة ثانية حال هؤلاء. الله يقول في القرآن عن نفسه - 00:16:30

بل يداه مبسوطتان. ويقول ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديه والجهمية واتباعهم يقولون لا. ما يليق بين يديه ولا تصلح له. ولا يليق انه فماذا يصنعون هم الان؟ يريدون تنزيه الله عن عن ماذا؟ عما - 00:16:50
الله بنفسه وعما اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم فهل هم اعلم؟ بالله من الله وهل هم اعلم بالله من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا تنوع طرائق اهل العلم في اظهار فساد هؤلاء فساد - 00:17:20

ومما اه ومما قرره اهل العلم في بيان فساد هذه العقيدة قالوا يسأل الجهم عن هذا الذي يقوله سواء في اليد او في غيرها من الصفات يقال له هل هذا الذي تقوله؟ هل الله علمه؟ وهل الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:17:50
علمه او انه امر اه يقال لهم يقال لهم هل هذا الامر الذي تقوله؟ هل للرسول صلى الله عليه وسلم علمه او لم يعلمه فهذا الذي تكرره هل الرسول صلى الله عليه وسلم علمه او لم يعلمه؟ الجواب احد امرين ان قال لم - 00:18:20

يعلمه الرسول صلى الله عليه وسلم فقد كشف عن نفسه الادعاء بانه اعلم بالدين ممن من الرسول عليه الصلاة والسلام المبلغ لهذا الدين. من قال لم يعلمه وقد علمته انا. فان قال لا علمه الرسول هذا الذي انا اقله علمه الرسول صلى الله - 00:18:50
وسلم. يوجه اليه سؤال ثاني. يقال له هل هذا الذي تقوله وتدعي ان الرسول صلى الله عليه وسلم علمه هل عند الرسول صلى الله عليه وسلم قدرة على الافصاح - 00:19:20

مثل ما افصحت انت عنه وبينته اوليس عنده قدرة. الجواب احد امرين اما ان يقول ليس فيدعي لنفسه من الاسراف والبيان عن امور من الدين لم يستطع ان اخفف عنها ويبينها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا ظاهر في الظلال - 00:19:40
او ان يقول لا علمه الرسول صلى الله عليه وسلم وهو قادر على بيانه يقال له هل النبي صلى الله عليه وسلم وانت تدعي انه عالم به وقادر على بيانه للامة هل نصح للامة ببيانه؟ او تركهم بدون ان ينصحهم ببيان هذا الامر - 00:20:13

تجليتي لهم حتى بينته انت واوضحته للناس اي الامرين؟ هل ننصح للامة او تركهم بدون ان يبينه لهم. ما دمت تقول انه علمه وانه قادر على بيان الناس هل بينه ونصح للامة ببيانه او لم يعلم؟ او لم يفعل. وانت الذي نصحت للناس وبينت - 00:20:43
ان قال لم ينصح للامة اذا يعني كان عالم وقادر لكن ما نصح للامة ونحن الذين نصحنا للامة وبيناه لهم. ينكشف ايضا ضلالة وان قال بل علمه هو قادر على بيانه ونصح - 00:21:13

الامة وبينته. ماذا يقال له؟ هذه السنة محفوظة. واحاديثه موجودة موجودة اخرج لنا فيها في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ما يدل على ما تقول تغيير كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم اي شيء يستند اليه هؤلاء - 00:21:43
فهذا مما يعني قرر العلماء رحمهم الله في ابطال مقالة هؤلاء وكما ذكرت تنوعت طرائقهم في بيان اه ما عليه هؤلاء من من باطل وظلال قال وقد ينكر الجهمي ايضا يمينه. يعني على طريقته في في - 00:22:13

ينكرون ايضا اليمين مع ثبوتها في القرآن والسنة. وكلتا يديه بالفواضل تمسح. تلك يديه ايد الله جل وعلا. وهذا فيه ان لله سبحانه وتعالى يدين تليقان به كما قال بل يداه مصفوفتان وكما قال ما منعك ان - 00:22:43

لما خلقت بيدي فالله جل وعلا له يدان تليقان بجلاله وكماله وعظمته سبحانه وهما مضافتان اليه. وهما مضافتان اليه سبحانه والقاعدة في هذا الباب ان الاظافة تقتضي التخصيص ان الاظافة تقتضي التخصيص. بمعنى ان ما يظاء - 00:23:13

الى الله سبحانه وتعالى يخصه ويليق بجلاله وكماله. وما يضاف الى المخلوق يخصه ويليق بنقصه وضعفه وكونه مخلوقا. واذا كهذا فانك اذا قرأت الايات التي في القرآن على اثبات الالدين لله سبحانه وتعالى فانك تؤمن بها على وجه يليق - [00:23:53](#)

رب العظيم لانهم مضافين الى الله. ولا يجوز ان يخطر ببالك اليد التي تراها من الشتاء ومن بقية المخلوقات. هذه اليد مضافة الى المخلوق فهي تليق بالمخلوق. اما اليد المضافة الى الله - [00:24:33](#)

سبحانه وتعالى فانها تليق به سبحانه. عندما تقرأ آآ عندما تقرأ قوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة. والسموات قويات بيمينه. لا يجوز ان يخطر ببالك او ان يدور في خيالك. انها يد في ايدينا - [00:24:53](#)

قال الله عز وجل عن ذلك وتنزل. فان الله عز وجل لا لا مثل له. ليس كمثل شئ. وهو السميع البصير لا مثل له لا في ذاته ولا في صفاته. ولهذا لا يجوز - [00:25:23](#)

تمثيل. تمثيل صفات الله بصفات المخلوقين. كما انه لا يجوز تعطيل الصفات وعدم اثباتها وكلتا يديه هذا فيه اثبات ان الله عز وجل موصوف بان له يدين تليقان به. سبحانه وتعالى. ومن قال ان - [00:25:43](#)

اه بيده كايدينا فهو مشبه كافر. فيد الله تليق به ليست كايدي المخلوقين. والله يقول ليس كمثل شئ كما ان تعطيل هذه الصفة هو عدم اسباتها وعدم الايمان بها كفر - [00:26:13](#)

والواجب هو الاثبات بلا تمثيل والتنزيه بلا تعقيد تثبت لله كما اثبتها لنفسه بدون تمثيل. بدون تمثيل لله في المخلوقات. و ينزه الله عن النقائص والعيوب دون ان تعطل صفاته سبحانه وتعالى - [00:26:43](#)

واذا فهمت هذا تدرك ان من ظل في هذا الباب اما ان يكون ضل من جهة التمثيل فمثل الله سبحانه وتعالى بخلقه تعالى الله عن ذلك او من جهة التعطيل - [00:27:13](#)

بنفي صفات الكمال عن الله سبحانه وتعالى قوام بين ذلك واهل السنة وسط بين الممثلة والمعطلة. يثبتون بلا تمثيل وينزهون بلا تعطيل قال وكلتا يديه اي الله بالفواضل والفواضل جمع - [00:27:33](#)

وفاضلة والمراد للعطايا والنعم والمن سبحانه وتعالى كما جاء في الحديث المخرج في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يد الله لا يغيظها نفقة صحاء الليل والنهار. وبيده الاخرى وبيده الاخرى القسط - [00:28:03](#)

يخفض ويرفع. تأمل هنا اثبت اثبت النبي صلى الله عليه وسلم لله الالدين يمينه ملأى وبيده الاخرى والمعطلة الذين تعلموا من مدرسة الجهم في التعطيل ثم بعد ذلك اخذوا يحرفون الايات - [00:28:33](#)

ماذا يقولون في الايات التي تثبت اليد؟ عندما قالوا هي المراد بها القدرة يده قدرة او النعمة. وهذا من التحريفات الباطلة. فماذا يصنع المحرك في مثل هذا الحديث. ماذا يصنع؟ المحرك في مثل هذا الحديث. يلبسون على الناس يد الله فوق ايديهم - [00:29:03](#)

يكونوا قدرته. قدرته. واذا اردت ان تكشف التحريك فثمة فرائض تسلك منها ان تأخذ الكلمة التي جعلها المحرك معنى لللفظ وتطلب من ان ينزلها في كل موضع وردت فيه هذه الصفة. فاذا قال يد الله - [00:29:33](#)

فوق ايديهم اليد القدرة. قل له طيب الان نريد ننتقل الى وقفة بل يدع مبسوطتان. ما المعنى قدرته منصوختان فمنعك ان تسجد لما خلقت بيدي بقدرتي قدرتين لله اعطيني مثال اخر قل له طيب الحديث في الصحيحين يمين الله ملأى - [00:30:03](#)

يمين الله ملأ. قدرته ملأ وبيده الاخرى بقدرته الاخرى. وهذا مما يعني سلكه اهل العلم في كشف تحريفات هؤلاء. اللفظ الذي يأتي به يطلب منه ان ينزله في كل مواضع ورود هذا اللفظ في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. هذا مما يكشف - [00:30:33](#)

زيف هؤلاء وزيفهم فيما هم عليه. قال وكلتا يديه فضلت تنفج. والنفس في العطاء الله يمن ويتفضل ويعطي انتبه هنا الى امر وان عقيدة اهل السنة والجماعة لها اثر مبارك - [00:31:03](#)

على صاحبها. فانت اذا امنت بان لله يدك. تليقان بالله وصفهم الله عز وجل بالقبر والاخر والعطاء جاء في الحديث في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم ما قال ما تصدق - [00:31:33](#)

نبيه صلى الله عليه وسلم ما قال ما تصدق احد بعجل ثمرة من كسب ضيق ولا يقبل الله الا طيبا الا اخذها الله بيمينه. ورباها له كما

يربي احدكم فلوه - 00:31:58

حتى يأتي يوم القيامة ستكون مثل الجبل نص تمرة يأتي يوم القيامة فتكون مثل الجبل صاحب السنة الذي يثبت لله عز وجل اليد والصفات التي وصفت بها الاخ والبط والقبض والعطاء - 00:32:18

لها اثر مبارك على ماذا؟ على السلوك وعلى تعبه وعلى اقباله على الله عز وجل وجده واجتهاده في طاعته. ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار - 00:32:38

مسيء الليل فيثبت لله الصفة وايضا نفسه تتحرك قلبه يقبل على تحقيق الاثار الناشئة من اثباته وايمانه بهذه الصفة بينما المعطل ماذا يكون شأنه في هذا الباب؟ انشغاله بالتعطيل وانهماكه - 00:32:58

في التحريف تحريف النص يحجبه عن ايش؟ عن هذه الاثار. وهذه من نتائج السيئة او بعبارة اخرى من شؤم عقيدة هؤلاء عليها قطعت عليهم طريق الخير وتحصيل الاثار المباركة والنتائج الطيبة التي ينالها - 00:33:28

صاحب السنة وصاحب الهدى والحق بايمانه باسماء الله تبارك وتعالى وصفاته لهذا بعض اهل العلم وصف هؤلاء بانهم قطاع طريق يقطعون طريق الخير على الناس المستفاد من ايات الله واحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم لانهم يشغلون من اتبعهم وسار على نهجهم بتحريف النصوص - 00:33:58

عن الايمان بها وتحقيق اثارها ونيل ثمارها الناظم رحمه الله ذكر هنا صفة اليد وهي من صفات لافة الذاتية ومن صفات الله الذاتية الوجه والقدم والعين وغيرها من صفاته التي ثبتت في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. فالناظم رحمه الله - 00:34:28
لكون المنظومة مختصرة لا تستحمل او لا تحتل البسط اكتفى بمثال من اختفات الذاتية عن فصل القول في عد هذه الصفات والباب واحد يعني ما يقال في هذه الصفة التي ذكرها صفة اليد يقال - 00:35:08

في كل صفات الله الذاتية الثابتة في الكتاب والسنة والاجل هذا اكتفى رحمه الله بذكر هذه الصفة ثم بعد ذلك انتقل الى الكلام على صفة النزول نزور الله سبحانه وتعالى اذا سماء الدنيا وهذه الصفة ثابتة في السنة سنة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:35:38
فقال رحمه الله وقل ينزل الجبار في كل ليلة بلا كي تجلى الواحد المتمدح الى طبق الدنيا يمن بفضلته فتفرج ابواب السماء وتفتح يقول انا مستغفر يلقي غافرا ومستتمح خيرا ورزقا فيمنح روى ذاك قوم لا يرد حديث - 00:36:08

الا خاب قوم كذبوهم وقبحوا. هذه الابيات الاربعة في اثبات النزول الالهي نزول الله سبحانه وتعالى الى سماء الدنيا كما اخبر بذلك الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم. والنزول ثابت في السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة بلغت حد التواتر كما نص على ذلك جمع من اهل العلم حديث النزول حديث متواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم. رواه عنه عليه الصلاة والسلام - 00:37:08

ما يقارب الثمانية وعشرين صحابيا وجميع هؤلاء سمعوه عليه الصلاة والسلام يقول مخبرا عن ربه سبحانه وتعالى ينزل ربنا الى سماء الدنيا كل ليلة في ثلث في الليل الاخر فيقول من يسألني فاعطيه من يدعوني فاستجيب له من يستغفرني فاغفر - 00:37:28
في ريع هؤلاء الصحابة سمعوا ذلك من النبي عليه الصلاة والسلام وحفظوه ووعوه وفهموه وبلغوه للامة وسمعهم منهم التابعون وعوه وبلغوه وهكذا تناقل تناقل الناس هذا الخير وحفظوا هذا الايمان - 00:37:58

وامنوا بها. واثبتوه كما اثبته النبي صلى الله عليه وسلم. الصحابة هؤلاء الذين يبلغ عددهم قرابة الثمانية والعشرين. لما سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يقول ينزل ربنا الى الدنيا كل ليلة ماذا صنعوا؟ اي شيء صنعوه؟ حفظوا هذا الكلام - 00:38:28

وامنوا به على ظاهره على الوجه الذي يليق بالله سبحانه وتعالى ولم اعترضوا ولم ينتقدوا ولم يقولوا كيف؟ ولما؟ وان يكون وان يليق كل هذه ما وجدت عندهم لكمال ايمانهم وعظيم تسليمهم ورسوخ علمهم ما حصل عنده شيء من ذلك ولهذا لا ينقل - 00:38:58
عن صحابي واحد شيء من هذه الاعتراضات والانتقادات التي لم توجد الا عندما وجد الجهمية تلقوا ذلك بالقبول والتسليم وبلغوه للامة. قال لهم ينزل ربنا الى سماء الدنيا فاخذوا ذلك - 00:39:28

وامنوا به وبلغوه. ومضى اتباعهم باحسان على هذه الطريقة المباركة اهل الصديق يؤمنون بان الله ينزل الى السماء الدنيا. ما وجدت

الاعتراضات الا مع وجود الجهم ومن اتبعه. كيف ينزل؟ هل يمكن الليل يختلف من كذا الى - [00:39:48](#)

اشياء كثيرة كلها لم توجد الا مع وجود الجمعية. والا ان المؤمنون مظلوا على التلقي بالقبول والتسليم على القاعدة التي ذكرها اهل العلم من الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا ماذا؟ التسليم هذا الذي عليه. لكن الجهمية لم يرفضوا التسليم - [00:40:18](#)

وانما قالوا كيف؟ ولما؟ وهل يمكن ولو كان اتوا باعتراضات لا حد لها. وهذا هذا لا هم ممن يعظم الحق ويؤمن بالهدى. الذي جاء به الرسول الكريم عليه الصلاة فالصفات الله لا يقال فيها كيف لا يقال فيها كيف ولا يسأل - [00:40:48](#)

انا بكى. وافعاله سبحانه وتعالى لا يقال فيها لم؟ لا يسأل عما يفعل فصفاته لا يقال فيها شيء. وافعاله لا يقال في هذه لم؟ لما تجد صفة في القرآن لله او صفة - [00:41:18](#)

السنة لا تبحث عن كيفيتها. مثل ما قال الامام مالك لذلك الرجل الذي قال آآ الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ يسأل الامام مالك الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ قال الاستواء معلوم. والكيف مجهول - [00:41:38](#)

والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. الاستواء معلوم يعني معروف معناه في لغة العرب. كيفية السواك اللانية على العرش مجهولة بالنسبة لنا. ايضا في النزول لو قال قائل ينزل ربنا الى السماء الدنيا كل ليلة كيف ينزل؟ ماذا تقولون له؟ نقول له مثل ما قال الامام مالك - [00:42:08](#)

كلمة والله. لذلك الذي سأل عني السؤال. من قال ينزل ربنا الى السماء الدنيا كيف ينزل؟ نقول له النزول معلوم قلت كيف مجهول؟ والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. الايمان بالنزول واجب. لماذا - [00:42:38](#)

لانه ثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام. والسؤال عنه اي عن كيفية النزول بدعة ولهذا يعني الصحابة رضي الله عنهم ومن اتبعهم باحسان لا يعرف عنهم هذا السؤال. ولم يوجد الا مع وجود الجهمية الظلام. الناظم رحمه الله عقد هذه الابيات - [00:42:58](#)

هذه الصفات قال وقل ينزل الجبار في كل ليلة بلا كيف وقل ايا صاحب السنة ولاحظ آآ يعني آآ هذه الابيات يعني يتكرر فيها ماذا؟ قل كذا قل كذا قل كذا فهذا من تلقين العقيدة - [00:43:28](#)

في في بيانها للناس فهو ينصح من يريد لنفسه الخير ان يكون على هذا الاعتقاد بالحق الذي هو قائم على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وقل ينزل الجبار في كل ليلة بلا خير. ينزل الجبار - [00:43:58](#)

ايا الله والجبار اسم من اسمائه كما قال سبحانه وتعالى هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هذا هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز - [00:44:28](#)

الجبار. المتكبر سبحانه الله عما يشركون. فالجبار اثم من من اسمائه سبحانه وتعالى وقيل في معناه من الجبر جبر الكثير باصلاحه آآ ثقة واعانته وقيل من آآ الجبر الذي هو الهيمنة والعلو والعظمة والقهر - [00:44:48](#)

وقل ينزل الجبار في كل ليلة قل ينزل الجبار في كل ليلة هذه الجملة مأخوذة من قوله عليه الصلاة والسلام ينزل ربنا في كل ليلة الى سماء الدنيا بهذا اللفظ قال عليه الصلاة والسلام ينزل ربنا في كل ليلة الى سماء الدنيا في ثلث الليل الاخر - [00:45:28](#)

فانت يا صاحب السنة قل مثلما قال عليه الصلاة والسلام قل ينزل الجبار في كل ليلة. لاحظ قبل يعني كم بيت الناظر ماذا قال؟ فقل مثلما قد قال في ذاك تنجح. وهل - [00:45:58](#)

ذي قاعدة قلنا تمشي معك في جميع ابواب الاعتقاد فالنبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل ينزل ربنا في كل ليلة فنحن نقول معتقدين ومؤمنين ومتصدقين ينزل ربنا كل ليلة اذا استمعت كما اخبر الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى صلوات الله وسلامه عليه

وقل ينزل الجبار في كل - [00:46:18](#)

كل ليلة بلا قيد. بلا قيد. قوله بلا كيف؟ اي بلا محاولة اثبات الكيفية. او السؤال عن النزول نزول الرب كيف هو بلا كيف اثبت النزول كما اثبته الرسول كريم عليه الصلاة والسلام كما اثبته الصحابة الكرام رضي الله عنهم من اتبعهم باحسان بلا كيف لا - [00:46:48](#)

تحاول ان تقوم في معرفة الكيفية. اياك وان تبحث في كيفية او اي صفة من الصفات فلا يقال في صفاته كيف؟ فنحن اخبرنا بالصفات ولم نخبر بكيفية ولا مجال الى العلم بصفات الله عز وجل الا من خلال الكتاب والسنة - [00:47:28](#)

والكتاب والسنة فيهما اثبات وجود الصفات وليس فيهما ماذا؟ بيان للكيفية ولهذا فان عقيدة اهل السنة والجماعة في الصفات ان اثباتهم لها اثبات وجود لا اثبات تكييف. اثبات وجود لا اثبات تكييف - [00:48:01](#)

ثم يثبتون الصفات وانها موجودة وانها حق لله عز وجل كما اثبتتها لنفسه وكما اثبتتها له رسوله عليه الصلاة والسلام لكن لا يكييفون. لا يكييفون ولا يخوضون في الكيفية. كما قال الامام مالك - [00:48:31](#)

الدقيق مجهول وقول الناظم بلا كيف مثل قول السلف رحمهم الله امروها كما جاءت بلا كيف امروها كما جاءت وهذا ثابت عن غير واحد من السلف منهم الاوزاعي والثوري ومالك وغيرهم - [00:48:51](#)

ان الرؤى كما جاءت بلا كيف؟ وثمة السؤال هنا ما مراد السلف؟ قولهم بنفيه. هل النفي هنا للوجوب هل هو نفي للوجود؟ نفي لوجود كيفية لصفات الله او نفي للعلم - [00:49:11](#)

للعلم لعلمنا بها. لا بد من الانتباه لذلك. فقول السلف ليس مرادهم انك في ان صفات الله لا كيفية لها بسبب المراد. لان ما لا كيفية له ما هو عدم ما لا كيفية له عدم وليس مرادهم بلا كيف؟ اي ان صفات الله نفي للعلم نفي - [00:49:41](#)

للعلمنا بها اما من حيث هي فصفات الله لها كيفية ولهذا الامام مالك قال الكيس ما هو ما هو مجهول؟ ولم يقل معدوم. قال مجهول. ولم يقل الكيف مجهول اي نجهله في فرق بين مجهول ومعدوم. فالنفي للعلم عندما قال السلف بلا كيف - [00:50:11](#)

نفي لعلمنا بالكيفية فصفات الله عز وجل لا نعلم كيفيتها. لاحظ قول وقل ينزل الجبار في كل ليلة بلاتين. تضمن امرين. الاول الاثبات في قوله ينزل. والثاني التنزيه بلا في قوله بنفسه - [00:50:41](#)

وهذه طريقة اهل السنة في عموم الصفات اثبات بلا بلا تمثيل وتنزيه بلا بلا تعظيم فيثبتون لله عز وجل النزول والصفات وفي الوقت نفسه ينزهون الله عز وجل تعاني مماثلة المخلوقات او ان ان تكييف صفاته سبحانه وتعالى - [00:51:11](#)

قال وقل ينزل الجبار في كل ليلة بلا كيف جل الواحد المتمدد جل اي عظم شأنه وهو سبحانه ذو الجلال تبارك اسم ربك ذو الجلال والاکرام فالله جل اي عظم شأنه وقدره عن ذلك الواحد - [00:51:41](#)

اي المتفرد بنعوس الجلال وصفات الكمال. الذي لا سمي له ولا مثل ولا نظير القائل عن نفسه قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - [00:52:11](#)

هذا معنى قوله الواحد المتمدد اي اهل المدح والثناء يثني عليه المؤمنون بما افنى به على بما اثنى انا نفسي به في كتابه مما افنى به عليه رسوله صلى الله عليه وسلم. في في سنته - [00:52:31](#)

جل الواحد المتمدد. الى طبق الدنيا قوله الى طبق الدنيا الجار المجرور هنا متعلق بقوله ينزل متعلق بقوله والمعنى ينزل الجبار في كل ليلة الى طبق الدنيا مثل ما جاء في الحديث ينزل - [00:53:01](#)

ربنا في كل ليلة في ثلث الليل الاخر الى سماء الدنيا. وقوله طبق طبق انقطاع. غطاء كل شيء طبخه طبق الدنيا اي السماء الدنيا. لان كل شيء عال على الاخر فهو طفل - [00:53:31](#)

لا. فالسماء الدنيا طبق. فالسماء الدنيا طبق للارض. غطاء لها ولهذا قلنا الى طبق الدنيا اين السماء؟ الدنيا كما جاء في الحديث معنى قوله الى طبق الدنيا اي الى السماء الدنيا كما جاء في الحديث. اذا الدنيا يمن - [00:54:01](#)

بفضله. يعني ينزل سبحانه وتعالى يمل. والمن هو التفضل والانعام والاحرام يمن بفضله ان يمنوا بفضله على عباده. وهذا من عظيم كرمه سبحانه وتعالى وعظيم انعامه جل وعلا. وهو غني عن عباده. غني عنهم وعن دعائهم وعن استغفارهم - [00:54:31](#)

وعن طلبهم غني عن ذلك لكنه كل ليلة سبحانه وتعالى كما اخبر رسوله عليه الصلاة والسلام ينزل الى السماء الدنيا يمن بفضله. يمن بفضله اه فتفرج ابواب السماء وتفتح. اي وقت النزول - [00:55:01](#)

تفرج اه ابواب السماء وتفتح وهذا ورد في بعض يعني اه حديث النزول كما في المسند وغيره في في بعض طرق الحديث ينزل ربنا الى سماء الدنيا كل ليلة في ثلث الليل الاخر فتفتح ابواب السماء. فتفتح ابواب السماء. فهذا معنى قوله - [00:55:31](#)

تفرج ابواب السماء وتفتح. يقول اي الله جل وعلا الا مستغفر يلقي غافرا ومستلمح خيرا ورزقا فيمنح هذا معنى ما يقوله سبحانه

وتعالى. وجاء في الحديث ان الله جل وعلا ينزل الى السماء الدنيا ويقول - [00:56:01](#)

فهل من من يدعوني من يدعوني فاستجيب له من يستغفرني فاغفر له من يسألني فاعطيه فالناظم رحمه الله ذكر معنى ذلك يقول
انا مستغفر يلقي غافرا ومستلمح خيرا ورزقا فيمنح. وانا استعمل للتحضير والترغيب والحث - [00:56:31](#)

يقول الا مستغفر هذا يعني فيه الحظ على الاستغفار والترغيب فيه والحث على الاستمناح طلب طلب من الله عز وجل في هذا
الوقت المبارك. في الثلث الاخير من الليل وقت النزول - [00:57:01](#)

الى حي نزول الرب العظيم سبحانه وتعالى الى السماء الدنيا يمن ويتفضل على عباده يقول اي الله انا مستغفر يلقي غافرا ومستلمح.
مستلمح مستغفر اولاً اي طالب المغفرة. ولهذا من احرى اوقات - [00:57:21](#)

الاستغفار الثلث الاخير من الليل كما قال الله تعالى والمستغفرين بالاسحار كما قالوا بالاسحار هم يستغفرون ومستلمح اي طالب من
الله ان يمنحه والمنح العطاء والله جل وعلا يقول من يسألني فيعطيه فاعطيه اي من يطلب مني ان امنحه ونعطيه - [00:57:51](#)
هذا معنى قوله ومستلمح خيرا ورزق فيمنح اي فيمنحه الله لان الله عز وجل وعد من يسأله ان يعطيه. وهو لا يرد عبدا دعاه ولا
يخيب ابو عبد الناجح سبحانه وتعالى. هذا معنى قوله آ يقول انا مستغفر يلقي غافل - [00:58:21](#)

ومستلمح خيرا ورزقا فيملحون. لما ذكر العقيدة في النزول ذكر الدليل ما الدليل على ذلك؟ على انه ينزل الجبار في كل ليلة الى طبق
الدنيا ويقول اخر ما ذكر الناظم ما الدليل عليه؟ قال رحمه الله الدليل على ذلك روى ذاك قوم لا يرد حديثهم هذا هو - [00:58:51](#)
والدليل روى ذاك قوم لا يرد حديثهم. اي روى هذا النزول الالهي الى السماء الدنيا قوم لا يرد حديث هو يشير الى ان يعني آ حديث
النزول جاء عن غير - [00:59:19](#)

واحد من الصحابة ومن اتبعهم باحسان وهو حديث تلقته الامة بالقبول وبما دل عليه فهذا النزول رواه قوم لا يرد حديثهم اي لا يرد
حديثهم آ منصف آ مسلم عاقل عدل ما يرد حديث هؤلاء - [00:59:39](#)

لا يرد حديثه ثم اخبر عن خيبة اهل الصلاة اهل الباطل الذين ردوا حديث هؤلاء بسبب ما ما علق في قلوبهم من اهواء وضلالات قال
الا خاب؟ الا خاب قوم الا خاب قوم كذبوهم - [01:00:09](#)

قبحوا يعني الجهمية هو من اتبعهم من اهله الضلال ممن كذبوا آ هذه الاحاديث وردوها ولم يؤمنوا بها. ولم يؤمنوا بها. الا خاب قوم
كذبوها فلا خاب يعني آ يا عظم خيبة من يكذب هؤلاء - [01:00:36](#)

ويرد حديثه الا خاب قوم كذبوهم وقبحوا. وثمة امر نبه عليه العلماء في هذا المقام الذين رووا حديث النزول الذين رووا حديث
النزول ورووا الاحاديث الاخرى التي فيها الصفات سداة الله اليس هم انفسهم؟ الذين رووا احاديث الاحكام والصيام والحج -
[01:01:06](#)

امور الدين الاخرى ردوا احاديثهم في الاعتقاد قبلوا احاديثهم في ماذا؟ في الاحكام. قبلوا احاديثهم في الاحكام ولهذا تعجب منهم
اهل العلم وائمة السلف قالوا الذين رووا هذه الاحاديث هم اللي رووا الصلاة ورووا الزكاة - [01:01:36](#)

امور الدين الاخرى كلها. فاذا تردون احاديثهم في العقيدة وتكذبونها ولا تقبلونها فمن لازم ذلك كل شيء جاءوا به من الدين لا يقبل لان
من يتجرأ على الله عز وجل في باب الاعتقاد ويقوي للرسول صلى الله عليه وسلم ما لم يقل من باب اولى ان يتجرأ - [01:02:03](#)
في باب الايش؟ الاحكام. ان يتجرأ في باب الاحكام. آ ومن اثار الايمان بالنزول الاقبال على الله عز وجل وعلى طاعته وعلى

الاستغفار والاستمناح من الله وطلب الرزق منه وتحري اوقات الاجابة ولا سيما - [01:02:33](#)

الثلث الاخير من الليل هذه من اثار المباركة للمسلم في ايمانه بهذا هذه الصفة العظيمة التي دل عليها في الحديث اذا كان على طريقة
اهل السنة اما من هو على طريقة المبتدعة فاما يحدث له هنا - [01:03:03](#)

ماذا يحدث له هنا؟ ينشغل برد وتحريم هذا الذي جاء عنه الرسول صلى الله عليه وسلم وتكون الثمرة انحراما من الخير كله. الذي دل
عليه هذا الحديث وينشغل بالتعطيل والتحريف ستذهب - [01:03:23](#)